اتجاهات قراء طريقة بريل نحو تصميم المجلات المطبوعة لهم

بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراة في الإعلام

إعداد: ابراهيم حلمي عمارة*

إشراف :أ.د شريف درويش اللبان**

مقدمة:

تلعب الصحف دوراً محورياً في حياة الشعوب على مدار التاريخ حيث تعتبر أحد المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات ومتابعة الأخبار فضلاً عن قراءة التحليلات والمتابعات التي تقدمها الصحف إلى جانب مساهمتها في توعية الرأي العام وتنويره وتثقيفه وكذلك تقديم التسلية والترفية للقراء، وتنبع أهمية الصحف من أنها تعتبر أقدم وسائل الإعلام حيث عرفت الصحف قبل انطلاق البث الإذاعي والتليفزيوني، كما تعتبر صناعة الصحف أقل تكلفة من إنتاج البرامج الإذاعية والتليفزيونية التي تحتاج إلى توفير التجهيزات الفنية والقوى البشرية المؤهلة فضلاً عن قدرة الصحيفة على توصيل المعلومات للجمهور في الوقت الذي قد تتعرض فيه وسائل الإعلام المرئية والمسموعة لمشكلات فنية كالتشويش على البث أو منع وصوله بصورة جيدة لأجهزة الاستقبال، إلى جانب دور الصحف في توثيق الأحداث والوقائع فيمكن الاحتفاظ بأعداد من الصحيفة ومن ثم يمكن الرجوع إليها والاحتفاظ بها مقارنة بالمواد المسموعة والمرئية التي يتعذر على الجمهور الاحتفاظ بها، ولقد شهدت الصحف المصرية تطورات متعاقبة أثرت فيها المتغيرات السياسية والاجتماعية وكذلك المستحدثات التي دخلت في الإنتاج من معدات وأجهزة فضلاً عن تطور العنصر البشري المشارك في إنتاج الصحيفة حيث تطورت الصحف في شكلها ومحتواها.

ويمثل المعاقون بصرياً أحد الفئات التي تقرأ الصحف المصرية من خلال الاستعانة بالمحيطين بهم الذين يقومون بوصف العناصر المرئية لهم، وعلى صعيدٍ آخر فالمعاقون بصرياً جزء من الجمهور المستهدف للصحف ممن يجب أن تعبر عنهم وتناقش قضاياهم وتلبي احتياجاتهم حيث تقوم بعض الصحف بمناقشة قضايا المعاقين بصرياً في شكل تحقيقات أو حوارات أو مقالات والقليل من الصحف يخصص باباً أو زاوية تناقش اهتمامات المعاقين بصرياً وقد صدرت في مصر جريدة" التحدي" كجريدة مطبوعة تنشر مواد صحفية متنوعة عن ذويالإعاقة، وفي جريدة الأهرام يتم تخصيص صفحة أسبوعية تحت عنوان (صناع التحدي) لذات

* مدرس مساعد - بقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة طنطا

** أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال ووكيل كلية الإعلام - جامعة القاهرة

الهدف، كما أن جريدتي الوفد والأخبار المسائية قد أصدرت صفحات متخصصة لشؤون ذوي الإعاقة إلا أن تلك التجارب لم يكتب لها الاستمرار نتيجة للظروف الاقتصادية للصحف.

وإذا كان المعاق بصرياً بمقدوره متابعة المواد الإعلامية المسموعة والمرئية اعتماداً على حاسة السمع فإنه أيضاً يفضل القراءة بطريقة بريل باعتبارها الوسيلة المفضلة لديه وهي الوسيلة التي يعتمد عليها في التعلم وبالتالي تعطيه خصوصية عن بقية أفراد المجتمع.

ولذا صدرت في مصر بعض من المجلات المطبوعة بطريقة بريل عن مراكز رعاية المعاقين بصرياً والجمعيات الأهلية وفي شكل مبادرات فردية من بعض رجال الأعمال، ويعتبر إنتاج تلك المجلات مشابهاً للصحف المرئية ولكن هناك بعض الجوانب تفرضها طبيعة الكتابة بطريقة بريل فضلاً عن كيفية توصيل العناصر المرئية للقارئ المعاق بصرياً وكيفية الاستعانة بأدوات وأساليب إنتاج تحقق مزيداً من الجودة وتسهم في توفير التكلفة والوقت والجهد حيث أصبحت صحف المعاقين بصرياً تعاني من نفس المشكلات التي تواجهها الصحف الخاصة بالمبصرين ويأتي في مقدمتها ارتفاع تكاليف الإنتاج.

وقد بدأت تجربة صحف المعاقين بصرياً في مصر منذ خمسينات القرن العشرين وأخذت

تتطور حتى بدايات القرن الحادي والعشرين، مستفيدةً من التطور التكنولوجي الذي ساهم في جعل إنتاج تلك المجلات أكثر سهولة وبجودة أفضل كما قلل من النفقات، كما استفادت تلك المجلات من تنامي دور الجمعيات الأهلية التي قامت بإصدار بعض المجلات وكذلك تنامي الدور الإجتماعي لرجال الأعمال في مصر الذي جعلهم يقومون بتمويل بعض المجلات الموجهة للأشخاص المعاقين بصرياً.

ورغم ما أتاحته التكنولوجيا الحديثة لتلك المجلات إلا أن القائمين على إنتاجها يعملون في بيئة إنتاجية غير ملائمة فبعض المجلات ليس لها مورد إقتصادي ثابت بالرغم من احتياجها إلى الكثير من النفقات وكذلك يعجزون عن مواكبة التكنولوجيا الحديثة في الإنتاج وبعض المجلات تعاني من الضعف المهني لاعتمادها على مجموعة من الهواة والمتطوعين فضلاً عن غياب الدعم الحكومي للمجلات، وإلى جانب ذلك فإن قطاعًا من المعاقين بصرياً يشعر بعدم الرضا عن مستوى المجلات المطبوعة بطريقة بريل حيث يرون أنها لا تلبي احتياجاتهم ولا تشبع رغباتهم كما أنها لا تصدر بانتظام ولا يتم الإعلان عنها بشكل كاف، مما يجعلها أقل من مستوى الصحف الموجهة لنظرائهم المبصرين([1]).

ولقد أصبحت الوظيفة مع الأرجونومية عاملاً مهماً في تصميم المنتجات مما يكفل لها الكفاءة والقوة والسهولة والأمان في الأداء ويبعث الثقة في المنتج ويضفي

الراحة على المتلقي أثناء استخدام المنتج، ويتحقق يسر القراءة في صحف المبصرين من خلال نشر الحروف السوداء على أرضيات بيضاء، وتوفير درجة معقولة من التباين ونشر الصور والرسوم واضحة المعالم، واستخدام نوعيات جيدة من الورق وعرض المحتوى الصحفي بشكل يمكن القارئ من قراءته بيسر وأمان.

ولقد كان إعلان جريدة الأخبار عن إصدار مجلة مطبوعة بطريقة بريل في عام (2017) مسألة مثيرة لكثير من التساؤلات حول واقع صحافة المعاقين في مصر وإلى أي مدى يمكن إنتاج مزيد من الصحف المطبوعة بطريقة بريل لخدمة تلك الفئة، وبخاصة في ظل ما توليه الحكومة من دعم لذوي الإعاقة والذي أسفر عن إصدار قانون للأشخاص ذوي الإعاقة والذي أكد على حق تلك الفئة في الوصول إلى المعلومات بالصورة التي تتناسب مع إعاقاتهم، ومن ثم تزيد الحاجة إلى وضع خطوط إرشادية لتنظيم عملية إنتاج تلك المجلات بدل من الخضوع لأساليب غير فاعلة أو اتباع مبدأ المحاولة والخطأ.

ولما كانت مجلات المعاقين بصرياً منتجاً صحفياً ذا طبيعة خاصة، فإن الدراسة تهتم بالكشف عن اتجاهات القراء المعاقين بصرياً نحو الجوانب الإخراجية للمجلات المطبوعة بطريقة بريل

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من ارتباطها بفئة المعاقين بصرياً في مصر والذين يمثلون إحدى الفئات المهمشة التي يتشكل منها المجتمع، حيث تشير الإحصاءات أن عدد ذوي الإعاقة البصرية في مصر بلغ في عام (2016) خمسة مليون فرد، وهم يمثلون جمهوراً يقرأ المجلات ويتعرضون لوسائل الإعلام المختلفة، وتتعاظم أهمية الدراسة في كونها معنية بإنتاج صحف المعاقين بصرياً وهو مجال لم يحظ باهتمام عدداً كبيراً من الباحثين، ويحاول الباحث الاستعانة بمداخل نظرية وأطر منهجية تعينه على ثبر غور ذلك المجال، ويتجلى ذلك في توظيف الدراسة لمدخل الأرجنومية الذي يعنى بسلامة المنتج الصحفي وفاعليته، وكذلك فإن هذه الدراسة اهتمت بتقديم تصوراً لنموذج مقترح لما ينبغي أن تكون عليه المجلات المطبوعة بطريقة بريل.

1 -الوقوف على أساليب تصميم العناصر الثابتة في المجلة: (الأغلفة والورق المستخدم وأساليب ربط الصفحات).

2- فحص تكنيكات عرض العناصر المصاحبة للموضوعات التي تشمل: (العناوين، وسائل الإبراز ووسائل الفصل بين الموضوعات).

3- البحث عن كيفية عرض العناصر المرئية في مجلات بريل بما يمكن المعاقون بصرياً من فهمها وإدراكها.

4- وضع خطوط إرشادية موجهة لناشري المجلات المطبوعة بطريقة برايل والتي تمكنهم من إنتاج مجلات أيسر في القراءة وأكثر فاعلية.

الدراسات السابقة:

هناك بعض من الدراسات التي اهتمت بدراسة استخدام ذوي الإعاقة البصرية لوسائل الإعلام المختلفة ومنها:

قارن (دروتا) بين قدرة مجموعتين من المعاقين بصرياً والمبصرين على إدراك وتذكر للمضامين المذاعة بالراديو وتوصلت إلى أن عملية الفهم والتذكر للمضامين المذاعة كانت متماثلة في المجموعتين وأن الاختلافات تجلت في قدرة المبصرين على تصنيف الشخصيات المقدمة في المضامين بأنها من الواقع أو مجرد خيال ولديهم القدرة على فهم المواقف بصورة أفضل بينما أظهر المعاقين بصرياً قدرة أعلى على تذكر التفاصيل(2).

وقد أشارت دراسة (ماجدة مراد) إلى ارتفاع نسبة استماع المراهقين المعاقين بصرياً للراديو، كما أن المعاق بصرياً الفتيات في المرحلة الثانوية أكثر استماعاً للإذاعة من الذكور، وترتفع نسبة من يتعرضون للراديو يومياً حيث تتراوح من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات، وترتفع نسبة من يستمعون للراديو بمفردهم يليها مع أفراد الأسرة، ثم مع الأصدقاء، ويستمع المبحوثون إلى إذاعة الشرق الأوسط، تليها الأغاني، ثم الشباب والرياضة، وتليها القرآن الكريم، ويفضل المبحوثون متابعة الأغاني العربية ثم المسلسلات والتمثيليات، ثم البرامج التعليمية(3).

في حين أجرى (هاني قرني) دراسة حول متابعة المعاقين بصرياً لإذاعة القرآن الكريم وتوصل إلى أن المعاقين بصرياً يفضلون الاستماع الى برامج إذاعة القرآن الكريم بهدف الإلمام بجوانب الثقافة الإسلامية، كما أنها تقدم المعلومات بصورة مبسطة، كما تتناول قضايا معاصرة، وتتناول قضايا المعاقين بصرياً، ويتضاءل متابعة الإناث للراديو مقارنة بالذكور، ومعظم المعاقين بصرياً يفضلون الاستماع للإذاعة في الفترة الصباحية، تليها فترة الظهيرة، ثم الفترة المسائية، ويتابع المعاق بصرياً الإذاعة من ساعتين إلى ثلاث ساعات في الجلسة الواحدة، ويستمع المعاقون بصرياً إلى جهاز الراديو بمعدل ثلاثة أيام في الأسبوع، وتأتي إذاعة القرآن الكريم كأهم المحطات الإذاعية المفضلة لدى المعاقين بصرياً، وتليها في الأهمية إذاعة الشباب والرياضة، ويأتي الحديث المباشر في مقدمة الأشكال البرامجية المرغوبة لدى المعاقين بصرياً، ثم الحوار الإذاعي، ويليهم برامج المسابقات، ثم الندوات، ثم الأخبار، ثم الأمسيات إلا أن نسبة مشاركة المعاقين بصرياً تقل في برامج إذاعة القرآن الكريم حيث تكون فيها المشاركة من خلال الرسائل وليس الاتصال المباشر، ومعظم المعاقين بصرياً لا يمارسون أنشطة أثناء الاستماع للراديو، في حين تستمع نسبة قليلة للراديو أثناء المذاكرة(4).

بينما قام (مصطفى صابر) بإجراء دراسة عن متابعة المعاقين بصرياً للإذاعة التعليمية وخرج بنتائج منها أن معظم المعاقين بصرياً يستمعون للإذاعة التعليمية، كما أن الإناث يقبلون على متابعة الإذاعة التعليمية أكثر من الذكور، وتأتي البرامج التعليمية في مقدمة البرامج التي يفضلها المكفوفون، ثم البرامج الدينية، تليها الدراما، ثم البرامج الرياضية، ثم برامج المنوعات، ثم برامج ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد جاء الحوار بين الطالب والمدرس كأهم الأشكال التي يفضلونها، يليها السؤال والجواب، ثم تقديم المعلومات من خلال المسابقات، ومن خلال قالب درامي، وكذلك الحوار بين المذيع ومدرس المادة، فضلاً عن الحديث المباشر، ومن الفترات المفضلة للمكفوفين المساء، تليها فترة الظهيرة، فالسهرة، ثم فترة الصباح، ويتابع المعاق بصرياً الإذاعة التعليمية من ساعة إلى ساعة ونصف يومياً، ويفضل المعاقون بصرياً متابعة الإذاعة في يومي الخميس والجمعة، ويفضل المعاقون بصرياً الاستماع إلى الإذاعة بمفردهم أكثر من الاستماع مع أهلهم أو مع زملائهم ومع الأصدقاء ويقل معدل استماعهم للإذاعة مع المدرسين، كما أن المعاقين بصرياً لا يشاركون بالحضور في برامج الإذاعة التعليمية بل يشاركون من خلال الإتصال الهاتفي، وكذلك المراسلة بالبريد، ولا يقبل البعض على متابعة الإذاعة التعليمية لأنها لا تعجبهم، ولا تعجبهم طريقة شرح مقدم البرنامج التعليمي، أو لأن برامج الإذاعة التعليمية مملة وغير مشوقة، أو لأنهم يفهمون من مدرس الفصل أكثر من الإذاعة التعليمية، لأنهم يجدون صعوبة في توجيه الأسئلة إلى مقدم البرنامج التعليمي، ولأنهم لا يعرفون مواعيد إذاعة البرامج في الإذاعة التعليمية، أو لأنهم يفهمون من الكتب المدرسية أكثر من الإذاعة التعليمية، وينتقد البعض قلة اهتمام الإذاعة بالطلاب المعاقين بصرياً، وأن الفواصل الغنائية التي تتخلل الدرس التعليمي تشتت انتباههم، وأن الخطوط التليفونية للإذاعة التعليمية دائماً مشغولة، عدم إعادة البرامج التعليمية في فترات مختلفة من اليوم[5].

حاول (روبرت أبل مان 1992) قياس تأثير التليفزيون على المعاقين بصرياً فأجرى تجربة وجد من خلالها أن المشاهدة التليفزيونية تركت تأثيراً إيجابياً على الأطفال المعاقين بصرياً، حيث أنهم كانوا قبل المشاهدة أقل وعياً وإدراكاً لنوعيات السلوك الاجتماعي في حين تركت المشاهدة تأثيراً عليهم فاستطاعوا تحديد وتصنيف السلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة اجتماعيا[6].

في حين لاحظ (بيلي وآخرون 1996) أن المجموعة الأولى التي عرضت عليهم مواد تليفزيونية مصحوبة بالوصف الصوتي للمعلومات المرئية كانت أكثر استفادة من المادة العلمية والمعلومات المقدمة، مما يشير إلى أن خدمة الوصف الصوتي للصورة تجعل المادة التليفزيونية أكثر إفادة للمكفوفين وضعاف البصر[7].

ويتفق مع ذلك ما توصل إليه (أملي سكنيدلر وكورين كير كنر 2001) عندما وجدوا أن المبحوثين اكتسبوا معلومات كثيرة وكانوا أكثر احتفاظاً بها في ذاكرتهم بعد

متابعة البرامج التليفزيونية التي استخدمت خدمة الوصف الصوتي للصورة أكثر من المبحوثين الذين تابعوها وهي غير مصحوبة بهذه الخدمة، واعتبر المبحوثون أن المادة التليفزيونية التي استخدمت خدمة الوصف الصوتي للصورة أكثر متعة وإثارة من المادة التقليدية، كما أعطى المبحوثون وصفاً دقيقاً للمعلومات التي تضمنتها المادة التليفزيونية المصحوبة بالوصف الصوتي، وكانوا أكثر قدرة على تذكر الأحداث التي تضمنتها من تلك التي عرضت بشكل تقليدي[8].

ويرى المعاقون بصرياً أنه بدون توفير الوصف الصوتي يتعذر عليهم مشاهدة التليفزيون، فيعتمد المعاقون بصرياً على الأشخاص المحيطين بهم والذين يقرأون لهم التعليقات ويصفون لهم ما يشاهدون، وهناك بعض المشكلات في تحقيق التفاعل بين المعاق بصرياً والتليفزيون خاصة أن فئات المعاقين بصرياً غير متجانسة، وينبغي تيسير ربط الشاشة بأجهزة التحكم عن بعد وكذلك معالجة تعريف المعاق بصرياً بفترات الصمت بين الأحداث والمواقف غير اللفظية واستخدام واجهات تطبيق مصممة للتكيف مع المعاق بصرياً ومنها توفير عرض مناسب للعناصر الجرافيكية، ويمكن استخدام المعاق بصرياً للريموت كنترول بحيث تكون مفاتيحه عليها نقاط بريل البارزة بدلاً من الأشكال والألوان[9].

وبالتركيز على إنتاج المجلات المطبوعة بطريقة بريل يلاحظ أن المكتبات العامة تتولى مسؤولية توفير تلك المطبوعات للأشخاص ذوي الإعاقة ولم تلعب الصحف دوراً محورياً في هذا الصدد، وقد عرض مقال تجربة لإصدار أول صحيفة يومية للمعاقين بصرياً بطريقة بريل في فرلندا، وقد أشار هذا المقال إلى أن الصحيفة اليومية تضمنت عدد قليل من المقالات الصحفية ومعظم تلك المقالات تم نقلها عن صحف مرئية تصدر في فنلندا([10]).

وفي مصر أجرى (إبراهيم عمارة 2012) مقابلات مع خمسة من منتجي المجلات المطبوعة بطريقة بريل، وقد أشارت الدراسة إلى أن معظم المجلات تفتقر لعنصر المهنية والحرفية، حيث تستمد محتواها من المقالات المنشورة في الصحف الخاصة بالمبصرين ويشارك في إنتاجها عدد من الهواة والمتطوعين، كما تعاني معظم المجلات من نقص الموارد المالية مما جعلها تتعثر في الصدور بانتظام أو أن تصدر فقت في دورية متباعدة بدل من الصدور بشكلٍ شهري[11].

وبعض من الباحثين اهتموا بدراسة تقييمات واحتياجات القراء المعاقين بصرياً، ومنهم (سحر فاروق 2008) التي أجرت دراسة لمعرفة احتياجات القراء المعاقين بصرياً من المجلات، وقد أشارت نسبة كبيرة من المعاقين بصرياً أن الصحافة تغطي احتياجاتهم المعرفية من خلال نشر الموضوعات التي تمسهم لكن غالبيتهم ترى أن الصحافة لابد أن تقدم مزيداً من أشكال الاهتمام بقضاياهم[12].

وقد أجرت (سحر الشيمي 2012) دراسة للتعرف على تصورات الطلاب المعاقين بصرياً نحو السمات الإخراجية التي ينبغي أن تكون عليها المجلات الخاصة بهم، فقد وجدت أن الجوانب الإخراجية لا يتم مراعاتها في المجلات الخاصة بالمعاقين بصرياً، وطالب المبحوثون أن يتم استخدام الصور البارزة في المجلات، وأن تكون المجلة مطبوعة بطريقة بريل حتى تكون موجهة إليهم[13].

مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة:

1- تطبيق الدراسة على المجلات المطبوعة بطريقة بريل التي يقرأها المعاقين بصرياً باعتبارها إحدى المطبوعات التي لم تنل اهتمام كبير من قبل الباحثين.

2- إجراء التجربة على القراء المعاقين بصرياً الذين يمثلون شريحة مهمشة من الجمهور فلم تهتم الدراسات السابقة بمعرفة تفضيلاتهم اللهم إلا دراسة (سحر الشيمي 2012) والتي قدمت توصيات عامة دون الخوض في تفاصيل تصميم المجلة أو طرح بدائل مختلفة.

3- دراسة المكونات المادية الملموسة للمجلات وما يتصل بها من جوانب تصميمية بدلاً من التركيز على تحليل محتوى تلك المطبوعات.

4- توظيف أداة التجربة العلمية لما تقدمه من دقة وضبط منهجي، حيث لاحظ الباحث غياب استخدام أداة التجربة ضمن البحوث السابقة وربما يرجع ذلك إلى أن هذا النوع من الدراسات يتطلب بذل جهد ووقت طويل في الإعداد لها وتطبيقها.

5- أن يتم تطبيق الدراسة على عينة من قراء بريل الذين لديهم خبرة في قراءة رموز بريل لأن الباحث طلب منهم تقديم تصورات ومقترحات وهذا لن يتأتى إلا في ظل توافر سنوات من الخبرة.

6- لن تقف الدراسة عند مرحلة تقييم المجلات التي تصدر بطريقة بريل إنما هناك وظيفة تقويمية للدراسة من خلال تقديم تصورات وإرشادات يلتزم بها المنتجون لتحقيق يسر القراءة.

7- يوجد تراث علمي كبير تم إجراءه لبحث طريقة بريل وما يرتبط بها من إنتاجها وتعلمها وهذا ما يؤكد أهمية هذه الطريقة بالنسبة للمعاقين بصرياً وأنها بحاجة دائمة للتطوير والتحديث لتواكب المتغيرات والتطورات الحديثة.

مشكلة الدراسة:

إن المجلات المطبوعة بطريقة بريل تعتبر منتجاً له طبيعته الخاصة التي تختلف عن المجلات التي يقرأها الأشخاص غير المعاقين، ويتم النظر لهذه المجلات على أنها تعتمد على النص أكثر من العناصر المرئية، ومن ثم فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الجوانب التصميمية والإخراجية للمجلات المطبوعة بطريقة بريل بالتركيز

على الأساليب المثلى لعرض تلك العناصر في المجلات ويشمل ذلك: أسلوب تصميم عناوين الموضوعات، أسلوب عرض الصور والرسوم التوضيحية فضلاً عن طريقة إبراز بداية الفقرات والكلمات المهمة في النص.

تساؤلات الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما أفضل الأساليب - من وجهة نظر عينة الدراسة- التي يمكن استخدامها لتصميم عناوين الموضوعات، وسائل الإبراز، وسائل الفصل؟
- كيف يمكن تقديم العناصر المرئية (الصور والرسوم التوضيحية) في مجلات المعاقين بصرياً بطريقة يسهل قراءتها؟
- إلى أي مدى يفضل ذوى الإعاقة البصرية أن تتضمن المجلات المطبوعة بطريقة بريل حروف أو أشكال مرئية والتي يستخدمها المبصرون؟
- ما ملامح التصميم الجيد لمجلات المعاقين بصرياً الذي يلتزم بسلامة وأمان القارئ؟

الإطار المنهجي:

نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى مجال البحوث التجريبية وذلك لما تمتاز به من القدرة على قياس تأثير المتغيرات بدقة وعزل المتغيرات غير الفاعلة وذلك بهدف قياس تأثير المتغير المستقل للدراسة الذي يتمثل في (المكونات المادية الملموسة لمجلات المعاقين بصرياً) على المتغير التابع والذي يتمثل في يسر قراءة المعاقين بصرياً للمجلات وكذلك يسر استخدامهم لها.

منهج الدراسة:

لما كانت الدراسة تسعى لقياس تأثير مكونات المجلات المادية الملموسة على يسر تصفح المعاقين بصرياً لها فإن الدراسة توظف المنهج التجريبي والذي يتم من خلاله قياس التأثيرات البعدية لثلاثة تصميمات تجريبية.

أداة جمع البيانات:

التجربة العلمية:

توظف الدراسة أداة التجربة العلمية وهي أداة تمتاز بالدقة والقدرة على عزل المتغيرات غير الفاعلة في الدراسة وذلك لقياس تأثير المكونات المادية لمجلات المعاقين بصرياً – من ورق وأغلفة ووسائل ربط – وأيضاً العناصر الملموسة:

(عناوين، صور، رسوم توضيحية، وسائل إبراز الكلمات، وسائل الفصل بين الموضوعات) على يسر قراءة المعاقين بصرياً لها.

العينة:

تم تطبيق الدراسة على(75) شخصاً ممن يقرؤون طريقة بريل والذين لديهم خبرة في قراءة المجلات المطبوعة بتلك الطريقة، حيث استعانت الدراسة بثلاث مجموعات تجريبية وتألفت كل مجموعة من(25) مبحوثاً، وقد قام أفراد كل مجموعة بتلمس إحدى التصميمات التجريبية وتقييمها.

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة الأشخاص المعاقين بصرياً الذين يستطيعون قراءة طريقة بريل، حيث بلغ عدد الأشخاص المعاقين في مصر قرابة خمسة عشر مليون شخصاً في عام(2016) ومن بينهم أربعة ملايين معاق بصرياً.

أساليب تحليل البيانات:

توظف الدراسة الأساليب الإحصائية المختلفة لقياس العلاقات وتحليل البيانات وحساب نسب الإرتباط والتشتت من خلال الاستعانة ببرنامج (SPSS) الإحصائي وكذلك برنامج (R) إلى جانب توظيف المقاييس الإحصائية المختلفة.

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج الاختبار البعدي للمجموعات التجريبية الثلاث.

بعد أن تلمس المبحوثون التصميمات التجريبية طلب منهم الباحث تقييم تلك التصميمات من خلال ملء استمارة استبيان وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (1)

1- تصميم عناوين الموضوعات

التصميمات		الأول		الثاني		الثالث		اختبار كا		نوع الدلاله
		ك	%	ك	%	ك	%	$كا^2$	الدلاله	
تصميم عناوين الموضوعات	مقبول	10	40	5	20	3	12	8.288	0, 218	غير داله
	جيد	8	32	10	40	9	36			
	جيد جداً	4	16	8	32	7	28			
	ممتاز	3	12	2	8	6	24			

يتضح من الجدول:

1- رأى أفراد المجموعة الأولى أن أسلوب تصميم العناوين في التصميم الأول يعتبر مقبول بنسبة 40%، تلاها جيد بنسبة 32%، ثم جيد جداً بنسبة 16%،

أما أفراد المجموعة الثانية فيرون أن تصميم العناوين في التصميم التجريبي الثاني كان جيد بنسبة 40%، تلاه أنه جيد جدا بنسبة 32%، تلاه مقبول بنسبة20%0

2- رأى أفراد المجموعة الثالثة أن تصميم العناوين في التصميم الثالث يعتبر جيد بنسبة 36% ، تلاه أنه جيد جداً بنسبة 8%، ثم ممتاز بنسبة 24%0

3- عند المقارنة بين تصميم العناوين في التصميمات الثلاثة تبين أن التصميم الثاني (استخدام الحروف التي يقرأها المبصرون) جاء في الترتيب الأول بنسبة 40% تلاه التصميم الثالث (وضع العنوان في إطار بارز مع تصميم العنوان على هيئة شكل فني) بنسبة 36%، وفي الترتيب الأخير التصميم الأول (وضع العنوان في وسط السطر أعلى الموضوع) بنسبة 32%0

4- بلغت قيمة كا اسكوير 8.288 وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0.05.

5- لاحظ الباحث أن أفراد المجموعة الثانية والثالثة قيموا أسلوب نشر العناوين بأنها جيدة وأفضل من أسلوب نشر العناوين في التصميم الأول ويرجع ذلك لأن التصميمين تضمنا أساليب جديدة ومبتكرة في نشر العناوين سواء نشرها على هيئة أشكال كما هو الحال في التصميم الثالث أو بحروف مرئية كما هو في التصميم الثاني.

جدول (2)

2- أسلوب عرض الصور

التقييم	ك	%	ك	%	ك	%	كا2	الدلالة	نوع الدلالة
مقبول	4	00 .16	4	00 .16	5	20	261 ,19	0.014	داله
جيد	9	00 .36	12	00 .48	5	20			
جيد جداً	5	00 .20	6	00 .24	6	24			
ممتاز	2	00 .8	3	00 .12	9	36			
لا أعرف	5	00 .20	0	00 .0	0	0			

تبين من الجدول السابق:

1- رأى أفراد المجموعة الأولى أن أسلوب عرض الصور في التصميم التجريبي الأول (وصف الصور لفظياً) يعتبر جيد حيث بلغت النسبة36%، تلاها أن أسلوب العرض جيد جدا بنسبة 20%، وبنفس النسبة ذكروا أنهم ليسوا على دراية بها.

2- أما أفراد المجموعة الثانية فقد قيموا أسلوب عرض الصور في التصميم التجريبي الثاني (استخدام صور مطبوعة بطريقة بريل) على أنه جيد بنسبة 48%، تلاه أنه جيد جدا بنسبة 24%، تلاه أنه مقبول بنسبة 16%0

3- قيم أفراد المجموعة الثالثة أسلوب عرض الصور في التصميم الثالث (الصور المجسمة) بأنه يعتبر ممتاز بنسبة 36%، تلاه أنه جيد جداً بنسبة 24%، وتساوت النسبة في كونه جيد أو مقبول بنسبة 20%0

4- لاحظ الباحث أن أفراد المجموعات الثلاث قيموا أسلوب عرض الصور بأنه يعتبر جيد وربما كان هناك تفوق للتصميم الثالث في أسلوب عرض الصور ويرجع ذلك أن الصور المجسمة في هذا التصميم كانت واضحة المعالم ومفهومة التفاصيل وذات حجم كبير.

5- عند المقارنة بين أسلوب عرض الصور في التصميمات الثلاثة يتضح وجود اتفاق بين أفراد المجموعات على أنه يعتبر جيد، وبلغت قيمة كا اسكوير 19.261 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.05.

جدول (3)

3- أسلوب عرض الجداول والرسم التوضيحي

التقييم	ك	%	ك	%	ك	%	كا2	الدلالة	نوع الدلالة
مقبول	9	36	8	32	3	12	525 .34	000 .0	دالة
جيد	5	20	10	40	8	32			
جيد جداً	2	8	4	16	5	20			
ممتاز	0	0	3	12	9	36			
لا أعرف	9	36	0	0	0	0			

يتبين من الجدول أن:

1- رأى أفراد المجموعة الأولى أن أسلوب عرض الرسوم التوضيحية في التصميم الأول (وصف كتابي لمحتوى الجدول والرسم التوضيحي) يعتبر مقبول وليسوا على دراية بها في الترتيب الأول بنسبة 36%، تلاها أنه جيد بنسبة 20%، تلاها أنه جيد جداً بنسبة 8%0

2- قيم أفراد المجموعة الثانية أسلوب عرض الجدول والرسم التوضيحي في التصميم الثاني (الجدول يستلزم قراءته بالعين) بأنه جيد في الترتيب الأول بنسبة 40% تلاه أنه مقبول بنسبة32%، تلاه ثم أنه جيد جداً بنسبة 16%0

3- رأى أفراد المجموعة الثالثة أن أسلوب عرض الجدول والرسم التوضيحي في التصميم الثالث (الجدول عبارة عن صفوف وأعمدة بطريقة بريل) يعتبر ممتاز بنسبة 36%، تلاه أنه جيد بنسبة 32%، تلاه أنه جيد جداً بنسبة 20%0

4- وجد الباحث أن أفراد المجموعة الأولى غير راضين عن أسلوب عرض الجدول بوصفه بجمل تحريرية أما أفراد المجموعة الثانية فيرون أن نشر الجدول بصورة مرئية يعتبر أسلوب جيد لأنه منشور ومعه وصف كتابي بطريقة بريل، في حين

رضا أفراد المجموعة الثالثة عن نشر الجدول المطبوع بطريقة بريل في التصميم الثالث ويرون أنه الأيسر في القراءة.

5- عند المقارنة بين أسلوب عرض الجدول والرسم التوضيحي بين أفراد المجموعات في التصميمات الثلاث تبين أنها جيدة، وبلغت قيمة كا اسكوير 34.525 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.05.

جدول (4)

4- أسلوب الفصل بين الموضوعات:

التقييم	ك	%	ك	%	ك	%	كا2	الدلالة	نوع الدلالة
مقبول	8	32	4	16	4	16	303 .8	404 .0	غير داله
جيد	9	36	6	24	7	28			
جيد جداً	4	16	8	32	6	24			
ممتاز	3	12	7	28	8	32			
لا أعرف	1	4	0	0	0	0			

يوضح الجدول السابق أن:

1- رأى أفراد المجموعة الأولى أن أسلوب الفصل بين الموضوعات في التصميم الأول (سطر فارغ) كان جيد بنسبة 36% تلاه مقبول بنسبة 32%، تلاه جيد جداً بنسبة 0%16

2- رأى أفراد المجموعة الثانية أن أسلوب الفصل بين الموضوعات في التصميم الثاني (سطر بريل سميك) كان جيد جداً بنسبة 32%، يليه أنه ممتاز بنسبة 28% ثم أنه جيد بنسبة 0%24

3- تلمس أفراد المجموعة الثالثة أسلوب الفصل بين الموضوعات في التصميم الثالث (خط بريل غير سميك) وذكروا أنه ممتاز بنسبة 32%، يليه أنه جيد بنسبة 28%، ثم أنه جيد جداً بنسبة 0%24

4- لاحظ الباحث أن أفراد المجموعة الأولى لا تحبذ أسلوب الفصل بين الموضوعات بسطر فارغ في حين أن المجموعتين الثانية والثالثة تحبذ أسلوب الفصل المستخدم بنشر خط بارز للفصل بين الموضوعات لأنه يعتبر واضح وأيسر في التمييز.

5- بالمقارنة بين أفراد المجموعات لأسلوب الفصل بين الموضوعات في التصميمات التجريبية الثلاث يوجد اتفاق على أنه جيد، وبلغت قيمة كا اسكوير 8.303 وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0.05

جدول (5)

5- طريقة تمييز بداية الفقرات

التقييم	ك	%	ك	%	ك	%	كا2	الدلالة	نوع الدلالة
مقبول	7	28	8	32	8	32	939 .4	764 .0	غير داله
جيد	10	40	7	28	5	20			
جيد جداً	4	16	3	12	5	20			
ممتاز	3	12	7	28	6	24			
لا أعرف	1	4	0	0	1	4			

من الجدول يتضح أن:

1- يرى أفراد المجموعة الأولى أن أسلوب تمييز بداية الفقرات في التصميم التجريبي الأول (ترك خليتين فارغتين) يعتبر جيد بنسبة 40%، يليه أنه مقبول بنسبة 28%، ثم أنه جيد جداً بنسبة 16%0

2- عندما تلمس أفراد المجموعة الثانية التصميم الثاني قيموا أسلوب تمييز الفقرات (ترك خليتين فارغتين ومسبوق برمز بارز) بأنه مقبول بنسبة 32%، يليه أنه ممتاز أو جيد بنسبة28%، ثم أنه جيد جداً بنسبة 12%0

3- عندما تلمس أفراد المجموعة الثالثة التصميم الثالث رؤوا أن أسلوب تمييز بداية الفقرات (ترك خليتين فارغتين ومسبوقة بسطر خال) يعتبر مقبول بنسبة 32%، يليه أنه ممتاز 24%، ثم أنه جيد أو جيد جداً بنسبة 20%0

4- ذهب أفراد المجموعات الثلاثة إلى تقييم أسلوب تمييز بداية الفقرات بأنها أساليب مقبولة ربما ذلك يرجع إلى أن الأساليب المطبقة في التصميمات الثلاثة كانت تعتبر تقليدية وغير جديدة وليست مبتكرة وهذا ما جعل أفراد المجموعة الثالثة يرون أن الأسلوب المطبق في التصميم الثالث كان يعتبر مميز من خلال ترك سطر فارغ قبل كل فقرة .

5- بالمقارنة بين أفراد المجموعات الثلاث في أسلوب تمييز الفقرات في التصميمات التجريبية الثلاث اتفقوا على أنه يعتبر مقبول، وقد بلغت قيمة كا اسكوير 4.939 وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0.05

جدول (6)

6- طريقة إبراز الكلمات المهمة في النص

التقييم	ك	%	ك	%	ك	%	كا2	الدلالة
مقبول	8	32	8	32	7	28	587 .9	295 .0
جيد	10	40	8	32	6	24		
جيد جداً	1	4	5	20	6	24		
ممتاز	3	12	3	12	6	24		
لا أعرف	3	12	1	4	0	0		

يبين الجدول السابق أن:

1- أفراد المجموعة الأولى عندما تلمسوا التصميم التجريبي الأول ذكروا أن أسلوب تمييز الكلمات المهمة في النص (وضع الكلمة بين قوسين) كان جيد بنسبة 40% يليه مقبول بنسبة 32%، ثم أنه ممتاز أو ليسوا على دراية به بنسبة 12%0

2- قيم أفراد المجموعة الثانية أسلوب تمييز الكلمات المهمة في النص في التصميم الثاني (وضع الكلمة في إطار بارز) على أنه جيد أو مقبول بنسبة 32%، يليه أنه جيد جداً بنسبة 20%، ثم أنه ممتاز بنسبة 12%0

3- تلمس أفراد المجموعة الثالثة التصميم الثالث وذكروا أن أسلوب تمييز الكلمات المهمة في النص (وضع خط بارز أسفل الكلمة) كان مقبول بنسبة 28%، وفي المرتبة الثانية تساوت القيم بين المستويا الثلاثة جيد وجيد جداً وممتاز، حيث بلغت النسبة 24%0

4- يمكن ملاحظة وجود تقارب بين أفراد المجموعات الثلاثة في تقييمها للأسلوب المتبع في إبراز الكلمات المهمة في النص حيث مالت المجموعة الأولى والثانية لتقييمها بأنها مقبولة وفي المستوى الثاني أنها جيدة ويرجع ذلك إلى أن عدد كبير من المعاقين بصرياً اعتادوا على قراءة النص على وتيرة واحدة ولم يجدوا مثل هذه العلامات منشورة في الكتب الدراسية أو المجلات، ولذا فقد وصفوا الأساليب المتبعة في التصميمين الثاني والثالث بأنها مقبولة رغم أنها أساليب مبتكرة وجديدة وتيسر الوصول للكلمات المهمة ولكن ربما لا يقبل القارئ المعاق بصرياً على تجريب ما هو جديد أو أي أسلوب لم يستخدمه من قبل.

5- عند المقارنة بين أفراد المجموعات الثلاثة الذين تلمسوا التصميمات الثلاثة فقد رأوا أن أسلوب تمييز الكلمات يعتبر جيد، وبلغت قيمة كا اسكوير 9.578 وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0.05.

جدول (7)

7- طريقة تمييز الجمل المقتبسة

تقييم الأسلوب	ك	%	ك	%	ك	%	كا2	الدلالة	نوع الدلالة
مقبول	11	44	8	32	11	44	673 .10	221 .0	غير دالة
جيد	7	28	7	28	4	16			
جيد جداً	0	0	4	16	2	8			
ممتاز	3	12	1	4	6	24			
لا أعرف	4	16	5	20	2	8			

يوضح الجدول أن:

1- قيم أفراد المجموعة الأولى الذين تلمسوا التصميم الأول طريقة إبراز الجملة المقتبسة (وضعها بين علامتي تنصيص) على أنها مقبولة بنسبة 44%، يليه أنه جيد بنسبة 28%، ثم أنه ليسوا على دراية بها بنسبة 16%0

2- قيم أفراد المجموعة الثانية أسلوب إبراز الجمل المقتبسة في التصميم الثاني (وضعها بين قوسين مسبوق بدائرة بارزة) بأنه مقبول بنسبة 32%، تلاه أنه جيد بنسبة 28%، ثم ليسوا على دراية بها بنسبة 20%0

3- عندما تلمس أفراد المجموعة الثالثة التصميم الثالث وجدوا أن طريقة تمييز الجمل المقتبسة (وضعها بين أربعة أقواس تنصيص) كانت مقبولة بنسبة 44%، ثم أنها ممتازة بنسبة 24%، تلاه أنها جيدة بنسبة 16%0

4- لاحظ الباحث أن أفراد المجموعتين الأولى والثانية قيموا أسلوب تمييز الجمل المقتبسة بأنها مقبولة وذلك لأن الأساليب المطبقة في التصميمين كانت تعتبر تقليدية وكان حجمها صغير مما يرجح إمكانية عدم تلمسهم لها أثناء القراءة، وبخاصة في حالة القراءة السريعة، ولذا فضلوا الأسلوب المتبع في التصميم الثالث لأنه علامة كبيرة الحجم تشغل خمس خلايا مما يزيد فرصة تلمسهم لها.

5- بعقد مقارنة بين أفراد المجموعات الثلاث في تقييمهم لطريقة تمييز الجمل المقتبسة في التصميمات الثلاثة تبين أنها مقبولة، وبلغت قيمة كا اسكوير 10.673 وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0.05.

جدول (8)

8- تصميم غلاف المجلة

تقييم التصميم	ك	%	ك	%	ك	%	كا2	الدلالة	نوع الدلالة
مقبول	16	64	9	44	11	36	530 .6	588 .0	غير دالة
جيد	2	8	7	28	7	28			
جيد جداً	2	8	4	12	3	16			
ممتاز	3	12	2	8	2	8			
لا أعرف	2	8	3	8	2	12			

يبين الجدول أن:

1. أفراد المجموعة الأولى التي تلمست التصميم الأول ذكرت أن أسلوب تصميم الغلاف (المعلومات الأساسية للمجلة بطريقة بريل) كان مقبول بنسبة 64%، تلاه أنه ممتاز بنسبة 12%، ثم كونه جيد أو جيد جداً بنسبة 8%0
2. أما أفراد المجموعة الثانية فقيموا أسلوب تصميم الغلاف في التصميم الثاني (البيانات الأساسية للمجلة بطريقة بريل والحروف التي يقرؤها المبصرون) بأنه مقبول بنسبة 44%، يليه أنه جيد بنسبة 28%، ثم أنه جيد جداً بنسبة 12%0
3. قيم أفراد المجموعة الثالثة تصميم الغلاف في التصميم التجريبي الثالث (البيانات الأساسية بطريقة بريل وصورة مرئية بالعين) بأنه يعتبر مقبول بنسبة 36%، يليه أنه جيد بنسبة 28%، ثم أنه جيد جداً بنسبة 16%0
4. لاحظ الباحث أن أفراد المجموعات الثلاث اتفقوا على تقييم أغلفة التصميمات الثلاثة بأنها كانت مقبولة وهذا يعني أنها كانت تقليدية ولم تكن جذابة ومبتكرة فضلاً عن أنها لم تيسر على القراء المعاقين بصرياً سرعة الوصول للعناوين التي يفضلونها .
5. عند المقارنة بين أفراد المجموعات الثلاثة في تقييمها لتصميم الغلاف في التصميمات الثلاثة تبين أنها مقبولة، وبلغت قيم كا اسكوير 6.53 وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0.05.
6. **ثانياً: مقارنة بين الاختبار القبلي والبعدي في المجموعات التجريبية الثلاث.**

جدول (9)

1- أسلوب عرض الصور

التصميمات الثلاثة		الأول		الثاني		الثالث	
		ك	%	ك	%	ك	%
الاختبار القبلي	مقبول	4	16	9	36	3	12
	جيد	1	4	2	8	4	16
	جيد جداً	2	8	0	0	5	20
	ممتاز	1	4	0	0	0	0
	لا أعرف	17	68	14	56	13	52
الاختبار البعدي	مقبول	4	16	4	16	5	20
	جيد	9	36	12	48	5	20
	جيد جداً	5	20	6	24	6	24
	ممتاز	2	8	3	12	9	36
	لا أعرف	5	20	0	0	0	0
اختبار كا	كا2	565 ,14		066 ,32		702 ,22	
	الدلاله	006 .0		000.0		000 .0	

يتضح من الجدول السابق:

1- بالنسبة للمجموعة الأولى لا يوجد اتفاق بين الاختبار القبلي والبعدي حيث جاءت لا أعرف في الترتيب الأول في الاختبار القبلي بنسبة 68%، وفي المقابل جاء في الترتيب الأول للاختبار البعدي لصالح جيد بنسبة36%0

2- جاء كل من ممتاز وجيد في الترتيب الأدنى في القبلي بنسبة 4%، وفي المقابل ممتاز في البعدي بنسبة 8%، ويمكن تفسير ذلك بأن المجموعة الأولى لم تلحظ نشر صور في المجلات الخاصة بهم بادعاء أن المعاقين بصرياً لا يرون الصور ومن ثم فإنهم غير قادرون على التعرف عليها حتى أن المحاولات القليلة التي رأوها في المجلات كانت غير جيدة ولذا جاء وصفها بأنها ممتازة في الترتيب الأخير، في حين أن المجموعة الأولى قيمت الصور المنشورة في التصميم الأول على هيئة وصف كتابي بأنها جيدة ولم يصفوها بأنها ممتازة لأنها قريبة من النصوص التحريرية التي كانوا يقرأونها من قبل فلم يضف لهم هذا التصميم شيء جديد.

3- بلغت قيمة كا اسكوير 14.565 وهي دالة عند مستوى 0.05.

4- بالنسبة للمجموعة الثانية جاء في الترتيب الأول لا أعرف في الاختبار القبلي بنسبة 56%، وفي المقابل جاءت جيد في الاختبار البعدي بنسبة 48%0

5- جاء جيد في الترتيب الأخير في القبلي بنسبة 8%، وجاء ممتاز في الاختبار البعدي بنسبة 12%0

6- بلغت قيمة كا اسكوير 32.066 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.05.

7- لاحظ الباحث وجود تشابه بين المجموعة الثانية والأولى في تقييمها للصور في المجلات التي تلمسوها من قبل حيث تكاد تكون خبرة جديدة بالنسبة لهم ولم يعتادوا أن يتلمسوها في المجلات، وفي المقابل قيموا الصور التي تلمسوها في التصميم الثاني (المطبوعة بطريقة بريل) بأنها جيدة ولم يرتفع مستوى رضا المجموعة عن الصور المطبوعة بطريقة بريل لأنها غير واضحة التفاصيل بشكلٍ كبير لأن طريقة بريل فقيرة وليس بها من المرونة والتنوع ما يمكنها من عرض الصور والرسوم بوضوح.

8- بالنسبة للمجموعة الثالثة جاء في الترتيب الأول لا أعرف بالنسبة للاختبار القبلي بنسبة 52%، وفي المقابل ممتاز للاختبار البعدي بنسبة 36%، وفي الترتيب الأخير جاء لصالح مقبول في الاختبار القبلي بنسبة 12%، أما الاختبار البعدي فكانت مقبول وجيد بنسبة 20%0

10-قد بلغت قيمة كا اسكوير 22.703 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.05.

11-لاحظ الباحث إتفاق المجموعة الثالثة مع المجموعتين الأولى والثانية في عدم معرفتها بأساليب نشر الصور في المجلات المطبوعة بطريقة بريل التي قرأوها بينما كان تقيمهم لأسلوب نشر الصور في التصميم الثالث على هيئة صور مجسمة بأنه أفضل بكثير من الأسلوبين السابقين وربما يرجع ذلك إلى وضوح تفاصيل الصور حيث أنها ثنائية الأبعاد كما أنها مجوفة وذات حجم كبير.

جدول (10)

2- تصميم الغلاف

التصميمات الثلاثة		الأول		الثاني		الثالث		اختبار كا		نوع الدلاله
		ك	%	ك	%	ك	%	كا2	الدلاله	
الاختبار القبلي	مقبول	6	24	8	32	2	8	292 .14	075 .0	غيرداله
	جيد	11	44	13	52	12	48			
	جيد جداً	5	20	1	4	10	40			
	ممتاز	1	4	0	0	0	0			
	لا أعرف	2	8	3	12	1	4			
الاختبار البعدي	مقبول	16	64	11	44	9	36	530 .6	588 .0	غير داله
	جيد	2	8	7	28	7	28			
	جيد جداً	2	8	3	12	4	16			
	ممتاز	3	12	2	8	2	8			
	لا أعرف	2	8	2	8	3	12			
اختبار كا	كا2	062 .13		474 .5		342 .11				
	الدلاله	011 .0		242 .0		023 .0				
	نوع الدلاله	داله		غير داله		داله				

تبين من الجدول السابق أن:

1- جاء جيد في المجموعة الأولى في الترتيب الأول في الاختبار القبلي بنسبة 44%، أما الاختبار البعدي فكان أعلى ترتيب لصالح مقبول بنسبة 64%0
2- جاء ممتاز في الترتيب الأخير بنسبة 4%، أما الاختبار البعدي فتساوت جيد مع جيد جداً ولا أعرف بنسبة 8%0
3- يرجع رتفاع مستوى رضا المجموعة الأولى عن أغلفة المجلات التي سبق لهم أن قرأوها أكثر من غلاف التصميم التجريبي أن هذه الأغلفة مطبوعة على ورق ذو جودة أفضل وذات سمك أكبر وله مظهر جمالي.
4- بلغت قيمة كا اسكوير 13.062 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.05.
5- جاء جيد في المجموعة الثانية في الترتيب الأول في الاختبار القبلي بنسبة 52%، وكانت مقبول في البعدي بنسبة 44%0
6- جاء جيد جداً في أدنى ترتيب في الاختبار القبلي بنسبة 4%، وكانت ممتاز ولا أعرف في الاختبار البعدي بنسبة 8%0

7- لاحظ الباحث وجود اتفاق بين آراء المجموعة الثانية والأولى في تقيمهم الأولي لأغلفة المجلات التي تلمسوها من قبل وبين غلاف التصميم الثاني الذي يجمع بين العناوين البارزة والمرئية وربما كان احتواء غلاف التصميم على عناوين مقروءة بالعين سبب وراء انخفاض رضا المبحوثين عن الغلاف، حيث أنهم يفضلون الاستقلالية.
8- بلغت كا اسكوير 5.474 وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0.05.
9- في المجموعة الثالثة كان أعلى ترتيب لصالح جيد في الاختبار القبلي بنسبة 48%، أما البعدي فكان مقبول بنسبة 36%0
10-جاء في الترتيب الأخير لا أعرف بنسبة 4%، وفي المقابل ممتاز في الاختبار البعدي بنسبة 8%0
11-بلغت قيمة كا اسكوير 11.342 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.05.
12-يمكن أن نخلص أن أفراد المجموعات التجريبية الثلاث اتفقوا على أن غلاف المجلات المطبوعة بطريقة بريل تعتبر جيدة (ذات مستوى متوسط) لأنها لا تلبي جميع طموحاتهم وكذلك اتفقوا على أن أغلفة التصميمات التجريبية الثلاث تعتبر مقبولة لأنها مطبوعة على ورق متوسط الجودة وبها عناصر وتفاصيل كثيرة تحدث تداخل أثناء عملية القراءة وبها عناصر مرئية بالعين وهو أمر يثير حنق المعاق بصرياً ويشعره بأنه بحاجة لطلب عون من الآخرين.

جدول (11)

3- أسلوب نشر العناوين

التصميمات الثلاثة		الأول		الثاني		الثالث		اختبار كا		نوع الدلاله
		ك	%	ك	%	ك	%	كا2	الدلاله	
الاختبار القبلي	مقبول	6	24	8	32	4	16	.929 6	.544 0	غير داله
	جيد	9	36	12	48	12	48			
	جيد جداً	7	28	2	8	6	24			
	ممتاز	3	12	2	8	3	12			
	لا أعرف	0	0	1	4	0	0			
الاختبار البعدي	مقبول	10	40	5	20	3	12	.288 8	.218 0	غير داله
	جيد	8	32	10	40	9	36			
	جيد جداً	4	16	8	32	7	28			
	ممتاز	3	12	2	8	6	24			
اختبار كا	كا2	.877 1		.474 5		.648 1				
	الدلاله	.598 0		.242 0		.649 0				
	نوع الدلاله	غير داله		غير داله		غير داله				

يتضح من بيانات الجدول السابق أن:

1- جاء أفراد المجموعة الأولى في أعلى ترتيب جيد في القبلي بنسبة 36%، وفي البعدي كانت مقبول بنسبة 40%0

2- جاء ممتاز في الترتيب الأخير في الاختبار القبلي بنسبة 12% يقابلها في الاختبار البعدي ممتاز بنسبة 12%0

3- بلغت قيمة كا اسكوير 1.877 وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0.05

4- أما المجموعة الثانية فجاء في أعلى الترتيب جيد في الاختبار القبلي بنسبة 48%، وفي المقابل جاء جيد في البعدي بنسبة 40%0

5- جاء لا أعرف في الترتيب الأخير في الاختبار القبلي بنسبة 4%، في المقابل جاء ممتاز في البعدي بنسبة 8%0

6- بلغت كا اسكوير 5.474 وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0.05.

7- أما المجموعة الثالثة فتبين أن جيد كانت أعلى رتبة في القبلي بنسبة 48%، وفي المقابل جيد في الاختبار البعدي بنسبة 36%0

8- جاء ممتاز في الترتيب الأخير في القبلي جاء بنسبة 12%، أما البعدي فكان مقبول بنفس النسبة 12%0

9- بلغت قيمة كا اسكوير 1.648 وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0.05.

10-يتضح أن أفراد المجموعات الثلاث يرون أن تصميمات العناوين في المجلات المطبوعة بطريقة بريل تعتبر جيدة، إلا أنهم فضلوا أسلوب نشر العنوان في التصميم الثاني والثالث لأنه يتضمن أساليب عرض جديدة للعنوان.

خاتمة الدراسة:

سعت الدراسة إلى التعرف على تصورات ذوي الإعاقة البصرية حول المجلات المطبوعة بطريقة بريل.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

نتائج الاختبار القبلي:

- قيم المبحوثون مستوى الورق المستخدم في طباعة المجلات التي تلمسوها من قبل بأنه جيد في ظل غياب النوعيات مرتفعة الجودة.
- وصف المبحوثون أغلفة المجلات بأنها جيدة نتيجة لإحتوائها على البيانات الأساسية دونما إهتمام بعنصر الجاذبية او التشويق.

- لم يحظ تصميم الصفحة الأخيرة في المجلات المطبوعة بطريقة بريل بتفضيل عدد كبير من القراء المعاقين بصرياً لأن الناشرين لم يهتموا بإضفاء مظهر جمالي على تصميم الصفحة الأخيرة أو جعلها ذات تصميم مميز عن بقية صفحات المجلة.
- أشارة نسبة كبيرة من المبحوثين إلى أنهم ليسوا على دراية بنشر الصور في المجلات المطبوعة بطريقة بريل، حيث تكاد تخلو المجلات من الصور البارزة أو ما يحل محلها.
- لا يتم تصميم عناوين الموضوعات بشكل يجعلها مميزة في المجلات المطبوعة بطريقة بريل وبخاصة أن رموز بريل لا يمكن تكبير حجمها او تصغيرها او إضافة ألوان لها.
- لا يوجد إتفاق بين المبحوثين على التقرير باستخدام رموز بريل المختصرة في المجلات المطبوعة بطريقة بريل، حيث يقوم بعض الناشرين بالاستعانة بالرموز المختصرة لتوفير المساحة بينما لا يستخدمها البعض لجذب القراء الذين لا يستطيعون قراءة الرموز المختصرة.
- أظهرت نسبة كبيرة من المبحوثين أن مضمون المجلات يعتبر عنصر مهم بالنسبة لهم بشكل أكبر من الطريقة التي يتم بها تصميم المجلة وإخراجها.

نتائج تحليل المهام في التصميمات الثلاثة:

- استطاع أفراد المجموعة الأولى أن تصل بسهولة إلى نهاية الموضوع في التصميم الأول وذلك إعتماداً على قراءة فهرس الموضوعات الذي كان واضحاً منظماً إذا ما قورن بالفهرس في التصميمين الآخرين.
- كانت مهمة قراءة الجدول المطبوع بطريقة بريل أيسر من الجدول المرئي أو الذي تم وصف محتواه إعتماداً على جمل تحريرية.
- أن المجموعة الثالثة التي قرأت التصميم الثالث نجحوا في الوقوف على بدايات الفقرات بصورة سهلة بدون بذل جهد, في حين أن أفراد المجموعتين الثانية والأولى تعثروا في الوصول لبدايات الفقرات.
- من بين الأربع صور المعروضة في التصميم الثاني كانت العين والتليفاز أكثر الصور التي يسهل على القراء إدراك معالمها, حيث تعذر عليهم إدراك صور أكثر تعقيداً مثل صورة ميزان العدالة وقبة البرلمان.

- أتاح تصميم الصور ثنائية الأبعاد للمبحوثين التعرف على صورة العين والميزان لأنها كانت ذو حجم كبير ومصممة من خامة متماسكة (الخشب المضغوط) بما يحافظ على جودتها وبروزها بمرور الوقت.
- أدى وضع الجملة المقتبسة بين أكثر من قوسي تنصيص لجعلها واضحة حيث أن أنامل الشخص المعاق بصرياً تدرك العنصر الكبير أكثر من الرمز الصغير الذي يشغل خلية أو اثنتين.

لم تستطع الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما الأساليب التي يتبعها ذوي الإعاقة البصرية في تصفحهم للمجلات؟
- ما الصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية أثناء تصفحهم للمجلات؟

من الصعوبات التي واجهت الباحث:

1- تعذر على الباحث الوصول إلى درجة عالية من التجانس بين المبحوثين عينة الدراسة، حيث تتطلب الدراسات التجريبية أن يكون المشاركون في التجربة على قدر كبير من التجانس من حيث العمر، المستوى العلمي، النطاق الجغرافي، إلا أن الباحث حاول أن يراعي تقارب عينة المبحوثين في خبرتهم باستخدام طريقة بريل.

2- لم يلجأ الباحث لاستخدام بعض من الأساليب غير الفاعلة للوصول إلى عينة أكبر مثل تغطية عين المبحوثين المبصرين الذين يستطيعون قراءة طريقة بريل.

3- كان عدم توفر الأدوات والأجهزة لإنتاج التصميمات التجريبية المطبوعة بطريقة بريل عائقاً أمام الباحث لإنتاج التصميمات في وقت مناسب.

وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات:

1- على وزارة الثقافة ووزارة التربية والتعليم أن تلزم المؤسسات التي تقوم بطباعة وإنتاج المطبوعات بطريقة بريل (المطابع الأميرية، قصر النور) بأن تلتزم بخطوط إرشادية متفق عليها بين قراء طريقة بريل، على أن يتم تحديث هذه الخطوط لتتماشى مع التطورات والتغيرات التي تطرأ في مجال الطباعة والنشر.

2- على وزارة التعليم العالي أن تقوم بتأسيس أقسام علمية تقوم بتدريس الطرق الصحيحة لإنتاج الخط البارز (بريل)، وأن يتم إجراء دراسات دورية لتطوير هذا النظام ووسائل إنتاجه على أسس علمية.

3- على وزارة الثقافة والمؤسسات الصحفية الحكومية أن تقوم بتوفير نسخاً مطبوعة بطريقة بريل وبخط ذات الحجم الكبير، ويوصى بأن يتم إنتاج عدد محدود من

النسخ على أن يقوم كل قارئ بإرسال النسخة المطبوعة بطريقة بريل لأقرانه فور الانتهاء من القراءة بما يسهم في توفير قدر كبير من النفقات ويتم الاستعانة بهيئة البريد المصري في تداول تلك النسخ بين المدن والمحافظات المتجاورة.

4- ينبغي على وزارة الصناعة في مصر أن تتبنى مبادرة لإنتاج أجهزة عرض بريل والسطور الإلكترونية التي من شأنها تيسير قراءة بريل بيسر وبما يسهم في توفير الكثير من النفقات اللازمة لطباعة عدد كبير من الكتب والمجلات.

المراجع:

أولاً: دراسات عربية

1. ابراهيم حلمي عمارة ، (2012)، العوامل المؤثرة في إنتاج صحافة المكفوفين في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة القاهرة: كلية الآداب، قسم الصحافة).
2. سحر الشيمي (2012)، تصميم صحيفة تلبي احتياجات الطلبة المعاقين بصرياً، دراسة تطبيقية على طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل).
3. سحر الصادق، (2008)، رؤية أصحاب الاحتياجات الخاصة لدور الصحافة وتأثيراتها عليهم في ظل نظرية المسؤولية الاجتماعية، المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة .
4. ماجدة مراد، (2003)، استخدامات المراهقين المعاقين بصرياً للراديو والاشباعات التي يحققها، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، مجلة دراسات الطفولة، المجلد السادس، العدد الثامن عشر).
5. مصطفى صابر عطية، (2007)، استخدامات الطلاب المعاقين بصرياً للإذاعة التعليمية والاشباعات المتحققة منها، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل).
6. هاني هلال، (2009)، علاقة إذاعة القرآن الكريم بالتثقيف الديني للمراهقين المعاقين بصرياً، رسالة ماجستير،(جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال).

ثانياً: درسات أجنبية.

1. Abelman R., (1991), TV literacy: III. Gifted and learning disabled children: Amplifying prosocial learning through curriculum intervention, Journal of Research & Development in Education.
2. Dutkiewicz D., (1989), Comprehension and retention of a radio story by low vision children, Journal of Visual Impairment & Blindness.
3. Gardner J. M. & Radel M. S., (1978), Portrait of the disabled in the media, Journal of Community Psychology, vol. 6(3), Pp269-274.
4. Peli E. Fine E. M. & Labianca A. T., (1996), Evaluating visual information provided by audio description, Journal of Visual Impairment and Blindness, vol. 90, Pp 378-385.
5. Rice M., (2003), A study of television and visual impairment: prospects for the accessibility of interactive television. In Proceedings of European conference on interactive television: from viewers to actors, pp 115-116

ملحق رقم (1):

"مقياس معرفة المعاقين بصرياً بالمجلات المطبوعة بطريقة بريل"

1- أذكر أسماء ثلاث مجلات مطبوعة بطريقة بريل ؟

أ- .....

ب- .....

ت- .....

2- ما معدل قراءتك للمجلات المطبوعة بطريقة بريل ؟

معدل القراءة	يوم واحد أسبوعياً	ثلاثة أيام في الأسبوع	يومياً
الاستجابة			

3- كيف تحصل على المجلة المطبوعة بطريقة بريل ؟

المصدر	المكتبة العامة	المدرسة	الجمعية	أخرى تذكر
الاستجابة				

4- حدد مستوى رضاك عن المجلات المطبوعة بطريقة بريل

أمامك مجموعة من الجوانب الخاصة بالمجلات المطبوعة بطريقة بريل من فضلك حدد مستوى كل جانب من هذه الجوانب وفق خبرتك القرائية

الجوانب	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز	لا أعرف
1-طبيعة الورق					
2-أسلوب تصميم العناوين					
3-غلاف المجلة					
4-أسلوب إبراز الكلمات					
5-أسلوب عرض الصور والرسم التوضيحي					
6-أسلوب تمييز بداية الفقرات					

ملحق رقم(2):

"مقياس الرضا عن المجلات المطبوعة بطريقة بريل"

حدد مستوى رضاك عن العناصر التي تلمستها في المجلة:

العناصر	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز	لا أعرف
1-طبيعة الورق المستخدم					
2-غلاف المجلة					
3-أسلوب عرض العنوان					
4-وسائل إبراز الكلمات					
5-وسائل تمييز بدايات الفقرات					
6-تصميم الصور					
7-أسلوب عرض الرسم التوضيحي					

الهوامش:

([1]) Http://www.ergonomics.org, retrieved at 10 April 2013.

(2)Dutkiewicz D., (1989), Comprehension and retention of a radio story by low vision children., Journal of Visual Impairment & Blindness.

(3)ماجدة مراد ،(2003)، **استخدامات المراهقين المعاقين بصرياً للراديو والإشباعات التي يحققها،** (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، مجلة دراسات الطفولة، المجلد السادس، العدد الثامن عشر).

(4)هاني هلال، (2009)، علاقة إذاعة القرآن الكريم بالتثقيف الديني للمراهقين المعاقين بصرياً، **رسالة ماجستير**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال).

(5)مصطفى صابر عطية، (2007)، استخدامات الطلاب المعاقين بصرياً للإذاعة التعليمية والإشباعات المتحققة منها، دراسة تطبيقية، **رسالة ماجستير**، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل).

(6)Abelman R., (1991), TV literacy: III. Gifted and learning disabled children: Amplifying prosocial learning through curriculum intervention, Journal of Research & Development in Education.

(7)Peli E. Fine, E. M. & Labianca A. T., (1996), Evaluating visual information provided by audio description, Journal of Visual Impairment and Blindness, vol.90, pp 378-385.

(8)Gardner J. M. & Radel M. S., (1978), Portrait of the disabled in the media, Journal of Community Psychology, vol. 6(3), pp 269-274.

(9)Rice M., (2003), A study of television and visual impairment: prospects for the accessibility of interactive television, In Proceedings of European conference on interactive television: from viewers to actors, pp 115-116.

(10) Paepen P. & Engelen J., (2005), Braillekrant and DiGiKrant: a Daily Newspaper for Visually Disabled Readers, From Author to Reader, Challenges for the Digital Content Chain, Proceedings of the 9th ICCC International Conference on Electronic Publishing pages, pp 197-202, Peeters Publishing, Leuven, Belgium, retrieved from http://elpub.scix.net/cgi-bin/works/Show?188elpub2005

(11)ابراهيم حلمي عمارة ، (2012)، العوامل المؤثرة في إنتاج صحافة المكفوفين في مصر، **رسالة ماجستير غير منشورة**،(جامعة القاهرة: كلية الآداب، قسم الصحافة).

(12) سحر فاروق الصادق، (2008). رؤية أصحاب الإحتياجات الخاصة لدور الصحافة وتأثيراتها عليهم في ظل نظرية المسؤولية الإجتماعية، المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ص25.

(13)سحر الشيمي ، (2012)، تصميم صحيفة تلبي احتياجات الطلبة المعاقين بصرياً ، دراسة تطبيقية على طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة، **رسالة دكتوراة غير منشورة** (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل).